مـــــــــركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

دفاع ترامب عن الحرب..سلسلة من الادعاءات الكاذبة

الكاتب: مارك مازيتي وإدوارد وونغ وديفيد إي. سانغر وجوليان إي. بارنز

المصدر: صحيفة "نيويورك تايمز/ نُشر بتاريخ 26 شباط 2026

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز و إنما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

https://t.me/manbarcenter

07816776709

دفاع ترامب عن الحرب..سلسلة من الادعاءات الكاذبة

الكاتب: مارك مازيتي وإدوارد وونغ وديفيد إي. سانغر وجوليان إي. بارنز

المصدر: صحيفة "نيويورك تايمز/ نُشر بتاريخ 26 شباط 2026[1]

إن العناصر الرئيسية لحجج إدارة ترامب هذا الأسبوع بشأن شن حملة عسكرية جديدة ضد إيران لا تتماشى مع الواقع.

في الوقت الذي روّج فيه الرئيس ترامب ومساعدوه علناً لحملة عسكرية أمريكية جديدة ضد إيران، زعموا أن إيران استأنفت برنامجها النووي وأن لديها ما يكفي من المواد النووية لصنع قنبلة نووية في غضون أيام، وأنها تعمل على تطوير صواريخ بعيدة المدى ستكون قادرة قريباً على ضرب الولايات المتحدة. ومع ذلك، جميع هذه الادعاءات الثلاثة إما خاطئة أو غير مُثبتة.

قدّم مسؤولون حكوميون أمريكيون وأوروبيون، إلى جانب منظمات دولية لمراقبة الأسلحة وتقارير من وكالات الاستخبارات الأمريكية، صورة مختلفة تماماً عن مدى خطورة التهديد الإيراني مقارنةً بما قدمه البيت الأبيض في الأيام الأخيرة.

اتخذت إيران خطوات لإزالة المنشآت النووية التي استُهدفت خلال الضربات الإسرائيلية والأمريكية في يونيو الماضي، واستأنفت العمل في بعض المواقع المعروفة لوكالات الاستخبارات الأمريكية. لكن المسؤولين أكدوا أنه لا يوجد دليل على أن إيران بذلت جهوداً حثيثة لاستئناف تخصيب اليورانيوم أو محاولة بناء آلية لتفجير قنبلة نووية.

تظل مخزونات اليورانيوم المخصّب لدى إيران مخفِية بعد الضربات التي وقعت العام الماضي، مما يجعل من المستحيل تقريباً على إيران تصنيع قنبلة نووية "في غضون أيام".

تمتلك إيران ترسانة ضخمة من الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى، قادرة على ضرب إسرائيل والقواعد العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط. لكن وكالات

[1] https://www.nytimes.com/2026/02/26/us/politics/trump-iran-claims-nuclear-weapons.html

الاستخبارات الأمريكية تعتقد أن إيران قد تكون لا تزال على بعد سنوات من امتلاك صواريخ قادرة على ضرب الولايات المتحدة.

على مدى الأسابيع الماضية، قام البنتاغون بنقل سفن وطائرات ووحدات دفاع جوي إلى الشرق الأوسط، في إطار أكبر حشد عسكري أمريكي في المنطقة منذ أكثر من عقدين. وقد أثار هذا التصعيد، إلى جانب تهديدات الرئيس ترامب، انتقادات للبيت الأبيض لعدم تقديمه أي مبرر علني للخوض في صراع عسكري أمريكي آخر في إيران بعد أقل من عام.

والآن، بدأ كبار مسؤولي إدارة ترامب في تقديم مبررات، إلّا أن عناصر أساسية من حججهم لا تصمد أمام التدقيق، بل إنهم تناقضوا فيما بينهم في تصريحاتهم العلنية.

أثارت تصريحات السيد ترامب حول خطورة التهديد الذي تشكّله القدرات الصاروخية والنووية الإيرانية في خطابه عن حالة الاتحاد هذا الأسبوع صدى لما حدث عام 2003، عندما استخدم الرئيس جورج دبليو بوش خطاب حالة الاتحاد لتبرير الحرب على العراق. فقد زعم بوش خلال ذلك الخطاب أن العراق سعى للحصول على اليورانيوم من أفريقيا لتغذية برنامجه النووي الناشئ، وقد ثبت لاحقاً زيف هذا الادِّعاء، شأنه شأن العديد من ادعاءات إدارة بوش الأخرى حول برامج الأسلحة العراقية.

وقال النائب جيم هايمز، كبير الديمقراطيين في لجنة الاستخبارات بمجلس النواب، بعد اجتماع مغلق مع وزير الخارجية ماركو روبيو: "أنا قلق للغاية. إن الحروب في الشرق الأوسط لا تسير في صالح الرؤساء ولا في صالح البلاد، ولم نسمع أي مبرر مقنع لشن حرب أخرى في الشرق الأوسط في هذا الوقت بالذات".

الصواريخ الباليستية

يُعتقد أن إيران تمتلك نحو 2000 صاروخ باليستي قصير ومتوسط المدى. وأشار خبراء إلى أن البلاد قد جددت ترسانتها بشكل كبير منذ إطلاقها مئات الصواريخ على إسرائيل، وأكثر من اثني عشر صاروخاً على قاعدة عسكرية أمريكية في قطر في يونيو الماضي.

وسعت إيران باستمرار إلى زيادة مدى صواريخها الباليستية، حتى أصبحت أقوى صواريخها قادرة على ضرب وسط وشرق أوروبا.

ومع ذلك، في خطابه عن حالة الاتحاد يوم الثلاثاء، أدلى السيد ترامب بتصريح جديد، حيث قال إن إيران "تعمل على بناء صواريخ ستصل قريباً إلى الولايات المتحدة الأمريكية". وفي اليوم التالي، كرر السيد روبيو تأكيد الرئيس بشأن جهود إيران في تطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات، مستخدماً عبارات مختلفة حول مدى سرعة قدرة إيران على ضرب الولايات المتحدة. وفيما قال السيد ترامب إن ذلك سيكون "قريباً"، وصفه السيد روبيو بأنه سيكون "يوماً ما".

قال روبيو للصحفيين: "لقد رأيتموهم يزيدون مدى صواريخهم الحالية، ومن الواضح أنهم يسيرون على طريق تطوير أسلحة قادرة على الوصول إلى الولايات المتحدة".

لكن ثلاثة مسؤولين أمريكيين مُطّلعين على معلومات استخباراتية حديثة بشأن برامج الصواريخ الإيرانية أفادوا بأن السيد ترامب بالغ في تقدير خطورة التهديد الذي تشكّله إيران على الولايات المتحدة. وذكر أحد المسؤولين أن بعض محللي الاستخبارات يشعرون بالقلق من أن كبار مساعدي الرئيس قد بالغوا في تقدير حجم التهديدات، أو أن المعلومات الاستخباراتية تُعرض بشكل انتقائي أو تُشوّه عند تقديمها إلى الجهات العليا.

خلص تقرير صادر عن وكالة استخبارات الدفاع في العام الماضي إلى أن إيران لا تمتلك صواريخ باليستية قادرة على ضرب الولايات المتحدة، وأن الأمر قد يستغرق عقداً من الزمن حتى تمتلك ما يصل إلى 60 صاروخاً باليستياً عابراً للقارات. وقد وجدت وكالة الاستخبارات أنه حتى للوصول إلى هذا العدد من الصواريخ في ذلك الجدول الزمني، ستحتاج إيران إلى بذل جهد حثيث لتطوير هذه التكنولوجيا.

عندما سُئل السيد روبيو عن تقرير وكالة استخبارات الدفاع، امتنع عن التعليق. إن القلق بشأن الصواريخ الإيرانية ليس بالأمر الجديد على الحكومة الأمريكية. في عام 2010، كشف تقييم سرّي نشرته ويكيليكس أن الحكومة الأمريكية كانت تراقب سراً مساعدات تكنولوجيا الصواريخ التي كانت كوريا الشمالية تقدمها لإيران.

كانت الصواريخ المعنية متوسطة المدى، قادرة على قطع مسافة تزيد عن 2000 ميل، وهو ما يكفي لإيران لضرب أجزاء من أوروبا. حصلت إيران على 19 صاروخاً من

كوريا الشمالية، وفقاً لبرقية دبلوماسية مؤرخة في 24 فبراير 2010. في ذلك الوقت، حذّر مسؤولون أمريكيون من أن نظام الدفع المتقدم قد يُسرّع من تطوير إيران للصواريخ الباليستية العابرة للقارات.

لكن بعد مرور 16 عاماً، لا يوجد دليل على أن إيران جعلت برنامجها للصواريخ بعيدة المدى أولوية قصوى. بدلاً عن ذلك، ركّزت إيران بشكل أكبر على بناء ترسانتها من الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، معتقدةً أنها قد تكون الرادع الأكثر فعالية ضد الجهود الإسرائيلية أو الأمريكية للإطاحة بالحكومة في طهران.

وقد فوّض آية الله علي خامنئي، المرشد الأعلى لإيران، المسؤولين الحكوميين للتفاوض مع الولايات المتحدة بشأن البرنامج النووي لبلاده، لكنه أصرَّ على أن برنامج الصواريخ غير قابل للتفاوض.

قال ستيف ويتكوف، كبير مفاوضي البيت الأبيض في المحادثات مع الإيرانيين، على قناة فوكس نيوز، إن إيران "ربما على بُعد أسبوع من امتلاك مواد خام لصنع قنبلة نووية صناعية".

ومع ذلك، أكد مسؤولون أمريكيون ومفتشو أسلحة دوليون أن هذا غير صحيح، ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى أن الضربات الأمريكية والإسرائيلية التي شُنّت في يونيو الماضي ألحقت أضراراً بالغة بالمواقع النووية الإيرانية الرئيسية: نطنز، وفوردو، وأصفهان.

قوَّضت تلك الهجمات قدرة إيران على الوصول إلى الوقود شُبه المخصّب اللازم لصنع قنبلة نووية بسرعة. وحتى لو تمكّنت إيران من استخراجه، يقول الخبراء إن الأمر سيستغرق شهوراً عديدة، وربما أكثر من عام، لتحويله إلى رأس حربي.

وفقًا للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإن معظم اليورانيوم الإيراني المخصّب بنسبة 60%، الذي يبلغ وزنه حوالي 1000 رطل، مدفون في أصفهان. ولا يوجد دليل يُذكر على أن الإيرانيين يقومون باستخراج الحاويات المدفونة تحت الأرض التي يُخزن فيها اليورانيوم. وبدون هذا المخزون، الذي ينبغي تخصيبه بنسبة نقاء تصل إلى 90% قبل تصنيعه على هيئة قنبلة، يكاد يكون من المستحيل على الجيش الإيراني إنتاج سلاح نووي.

حتى بعض حلفاء السيد ترامب في الكونغرس شككوا في تأكيد السيد ويتكوف على قدرة إيران على صنع قنبلة بهذه السرعة. قال السيناتور ماركواين مولين، الجمهوري عن ولاية أوكلاهوما وعضو لجنة القوات المسلحة، على شبكة CNN هذا الأسبوع: "لا أستطيع التحدث نيابةً عن ستيف. لم أطّلع على تلك التقارير، وقد أُطلعت على بعض تلك البرامج. لا أقول إنه مخطئ أو مصيب، أنا فقط لم أتابع تلك التقارير".

أقرّ السيد روبيو بأنه لا يوجد دليل على أن الإيرانيين يخصبون الوقود النووي حالياً.

في خطابه عن حالة الاتحاد، كرر السيد ترامب ادعاءه بأن الضربات التي شُنّت في يونيو الماضي دمرت البرنامج النووي الإيراني بشكل كامل، لكنه أكد أن إيران قد أعادت تشغيل البرنامج.

صرّح: "إنهم يريدون البدء من جديد، وهم الآن يسعون مجدداً لتحقيق طموحاتهم الخبيثة".

وأفاد مسؤولون أمريكيون اطّلعوا على تقييمات الاستخبارات الأمريكية بأن إيران لم تُنشئ أي مواقع نووية جديدة منذ يونيو الماضي. ومع ذلك، رُصد نشاط إيراني في موقعيّن نوويَّن لا يزالان قيد الإنشاء ولم يُستهدفا في الحرب العام الماضي.

أحد هذيّن الموقعيّن يقع بالقرب من نطنز لتخصيب اليورانيوم، والذي استهدفته كلٍ من إسرائيل والولايات المتحدة، بينما الآخر يقع قرب أصفهان، حيث دُفن معظم مخزون إيران من اليورانيوم عالي التخصيب.

يبدو أن المهندسين الإيرانيين يبحثون أيضاً عن طرق للحفر بشكل أعمق تحت الأرض. وقد أشارت تقارير استخباراتية أمريكية إلى أن إيران قد تلجأ إلى الحفر لبناء منشآت جديدة بعيداً عن متناول أقوى سلاح تقليدي أمريكي، وهو صاروخ "الخاضع الهائل" (MAV)، الذي استخدمه البنتاغون في يونيو الماضي ضد موقع فوردو النووي. ولا يزال موقع فوردو معطّلاً، وفقاً لمسؤولين أمريكيين.

***